

كلمة
المنظمات الشعبية
القاها الاخ الدكتور ناصر القدوه
في المؤتمر العام للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

الذي
عقد في الجمهورية التونسية
ما بين 4/30 الى 1985/5/4

الاخوات والرفيات اعضاء المؤتمر،

يشرفني ان انقل اليكم تحيات وتقدير المنظمات الشعبية الفلسطينية، تلك التي مثلت وما زالت ارقى حالة ديمقراطية مباشرة على الساحة الفلسطينية وفي المنطقة تلك المنظمات التي شكلت سياجا حاميا للثورة ولمكتسبات شعبنا، تلك المنظمات التي تمثل رمزا اساسيا للنضال الفلسطيني ويأتي مؤتمر ايتها الاخوات، ليؤكد هذه المعاني الحقائق وليؤكد الحاله الديمقراطية على الساحة الفلسطينية، يأتي ليؤكد موقف قطاعات شعبنا مع منظمة التحرير الفلسطينية مع الشرعية الفلسطينية ضد محاولات الاحتواء وضد الكيانات البديلة او الموازنة، يأتي مؤتمر ليؤكد المشاركة الفاعلة للمرأة الفلسطينية في النضال الفلسطيني، فتحية منا من المنظمات الشعبية لكن جميعا، تحية لكل القوى السياسية المشاركة في هذا المؤتمر، تحية لكل الضيوف المتضامنين مع نضال شعبنا.

ايها الاخوات والرفيات،

انتن، امهاتنا، اخواتنا، بناتنا، انتن رفيات دربنا، انتن من علم الثوار ومن شارك فيها. يشهد على ذلك مئات المعتقلات في سجون العدو الصهيوني وفي سجون بعض العرب يصنعن بصمودهن فجر الانتصار، يشهد على ذلك تظاهرات واعتصامات ونضالات نساءنا في الوطن المحتل، يتصددين للاحتلال ويشاركن في الدفاع عن الثورة وعن قرارها المستقل يشهد على ذلك شهيداتنا، يشهد على ذلك دلال المغربي، ورجاء ابو عماشة، يشهد على ذلك الاسهام الفاعل لاتحادكن في كافة مجالات النضال الفلسطيني.

ان امامكن ايتها الاخوات، العديد من المهام الكبيرة لانجازها، امامكن تصليب بنية الاتحاد الداخلية وتحقيق انخراط اكبر لقطاعات جديدة في العمل اليومي امامكن البحث في الوسائل تعزيز مشاركة المرأة الفلسطينية في عموم العمل الوطني الفلسطيني، امامكن تطوير وتعزيز علاقات الاتحاد الخارجية وغير ذلك من المهام ونحن واثقون كل الثقة ان مؤتمر الرابع هذا سيستطيع انجاز كل ذلك على درجة من درجات النجاح.

ايتها الاخوات والرفيقات،

لقد مرت الثورة الفلسطينية ولا زالت بمرحلة من اصعب مراحل النضال واجهت فيها القرارات الامبريالية الصهيونية والقرار الرجعي العربي بضربها وتصفيتةا، فكانت اولاً، معارك المجد في لبنان وبيروت التي خاضتها القوات المشتركة الفلسطينية – اللبنانية في مواجهة الاجتياح الاسرائيلي للبنان، مدعومة بصمود شعبنا وفي غياب كامل لأي قرار سياسي عربي بالمواجهة الجادة مع العدو، تلك المعركة التي يجب ان تكون ركيزة تقييم المواقف وحاسبة كافة الاطراف. ثم كانت ثانيا معركة مواجهة التخريب الداخلي والمحافظة على قرارنا الوطني، معركة مواجهة قرار معظم العرب، المنفذ سوريا وليبيا. بضرب وتصفية المحتوى السياسي والتنظيمي لمنظمة التحرير الفلسطينية وباستعمال العنصر الفلسطيني المرتبط، وكان مسلسل البقاع والجبل والهرمل وصولاً الى البداوي والبارد وطرابلس الباسلة ثم محاولات تعطيل المؤسسات الفلسطينية وعلى رأسها المجلس الوطني وصولاً الى تشكيل ما يسمه بجبهة الانقاذ، والتي جاءت في محاولة بانسة ككيان بديل او موازي لمنظمة التحرير ونحن نحيا اولئك الذين رفضوا الانخراط في المشاريع المضادة لشعبنا، ونحيا شرفا العرب ومن ضمنهم هذا البلد الاصيل الذي يستضف مؤتمركم هذا، نحيا الطرف الاساسي الذي افشل هذه المؤامرة جماهير شعبنا في الارض المحتلة، وفي المخيمات وفي كافة مواقع الشتات.

ثم كانت ثالثاً، محاولات التصفية السياسية للقضية من خلال محاولات احياء كامب ديفيد ومشروع ريغن وقرار مجلس الامن 242، المبادرة التي طرحها الملك حسي امام الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني مقترحات مورفي للحوار الامريكي – الفلسطيني – الاردني، وغيرها من المشاريع التي لا تستجيب لحقوقنا الوطنية المشروعة. ونحن هنا نقول ان على الجميع ان يدرك ان لا تراجع في وحدانية تمثيل الشعب الفلسطيني فلا انابة او تفويض او مشاركة في حق التمثيل الفلسطيني، حقوقنا الوطنية المشروعة بما فيها حقنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية

المستقلة وان لا تراجع عن المؤتمر الدولي كأطار لاي حل، تلك هي ثوابت تحركنا السياسي، ونحن نعلن رفضنا لاي تجاوزات او التزامات تتناقض معها. ايتها الاخوات والرفيقات،

نحن نعيش العصر العربي الرديء، عصر انتعاش الرجعية والطائفية ومحاولات ضرب القوى الديمقراطية والتقدمية، نعيشة ونرفض مواصفاته، ونصر على مقاومته بالتحالف والتعاون مع القوى الديمقراطية العربية والقوى الديمقراطية في عالمنا وخاصة الدول الاشتراكية – السوفيات، وكل القوى المحبة للسلام والمناضلة من اجل الحرية والعدالة خاصة حركات التحرر في القارات الثلاثة: افريقيا - آسيا – و أمريكا اللاتينية.. ونحن على ثقة ان معسكر الشعوب، معسكر الخير سينتصر، في عالمنا العربي، كما في كل بقعة من بقاع الارض.

ايتها الاخوات والرفيقات،

في يوم مؤتمركم نتوجه باسم المنظمات الشعبية الى الشهداء الى كافة شهداء شعبنا الى معتقلينا في سجون الاحتلال وكل سجن، الى اهلنا الصامدين فوق ارض الوطن يحمون بصدورهم الارض والثورة والصامدين في المخيمات وفي بيروت وفي صيدا البطلة.

عهدا ان نبقى اوفياء لهم، امناء على اهدافهم، مناضلين من مواقعنا في سبيل كل اهدافنا وفي سبيل بناء الدولة الديمقراطية الفلسطينية.

وانها لثورة حتى النصر.....